تقول في الماضي منه اكتسب وافتقر وانطلق وتقول في المستقبل منه يكتسب ويفتقر
وينطلق وان كان الفعل سداسيا فان كان ماضيا ضم اوله وسكن ثانيه وضم ثالثه وكسر
رابعه وكسر خامسه وان كان مستقبلا ضم اوله وسكن ثانيه وفتح ثالثه وسكن رابعه وفتح
خامسه مثاله استخرج تقول في الماضي منه استخرج وفي المستقبل يستخرج واسم
الفاعل من هذا مستخرج بكسر الراء واسم المفعول منه مستخرج بفتح الراء واعلم انه اذا
كان ثاني الفعل الماضي الفا مثل باع وصاد فللعرب فيه ثلاث لغات اذا بنوه للمفعول احد
اللغات بيع وصيد والثانية باشمام الكسرة الى نحو الضمة اشارة الى الاصل فان الاصل
بيع وصيد والثانية قرا الكسائي وهشام قيل وغيض والثالثة بوع وصود وهي اقلها
قوله وهو على قسمين ظاهر ومضمر الضمير في قوله وهو يعود على المفعول الذي لم يسم
فاعله قوله فالظاهر نحو قولك ضرب زيد ويضرب زيد واكرم عمرو ويكرم عمرو والفاء
في قوله فالظاهر جواب شرط محذوف والتقدير ان اردت معرفة الظاهر فالظاهر نحو كذا
لما قسم المفعول الى قسمين الظاهر والى مضمر فكانما قال له سائل عن مثال كل واحد منهما
فاتى بمثالين من الماضي الثلاثي ومن الرباعي ومثالين ايضا من المستقبل كذلك قوله والمضمر نحو
قولك ضربنا وضربنا الخ اعلم ان ضماير الرفع المتصلة بالفعل وهي التي اسلفناها في باب
الذي فاعله كلها تقع في موضع رفع على انها مفعول لم يسم فاعله كالامثلة التي ذكرناها
قال الشيخ رحمه الله تعالى باب المبتدا والخبر المبتدا هو الاسم المرفوع العاري عن
العوامل والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه نحو قولك زيد قايم والزيدان قايمان والزيدون
قايمون ش لما فرغ من باب المفعول الذي لم يسم فاعله اتى بباب المبتدا والخبر على الترتيب
المتقدم في البرنامج قوله المبتدا هو الاسم تحرز به من ان يتوهم ان المبتدا يكون فعلا او
حرفا والامر ليس كذلك قوله المرفوع يريد اما لفظا مثل قولك زيد قايم او تقديرا مثل
موسى ذاهب وانما استحق الرفع لانه عمدة والعمد ثلاثة المبتدا والفاعل والمفعول
الذي

الذي لم يسم فاعله ونعني بقولي عمدة ان كل واحد من هذه الثلاثة المذكورة يقع الكلام بـ
وجوده ويتم بمجرده قوله العاري عن العوامل احترازا من كان واخواتها وان واخواتها و
ظننت واخواتها لانها تدخل على المبتدا فتخرجه عن كونه مبتدا وهذا الحد فاسد
لانه غير جامع لانه قال المبتدا هو الاسم ولم يقل او ما هو في تقديره فيخرج عن ذلك ان وما
المصدريتان لانهما وما بعدهما في تاويل الاسم ويكونان مبتدا اين قال الله العظيم وان
تصوموا خير لكم اي وصيامكم خير لكم وحكي عن العرب تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
اي سماعك بالمعيدي فيخرج من الحد ما هو من المصدر ولانه قال العاري من العوامل ولم يقل
غير الزايدة فيخرج منه بحسبك درهم اي حسبك وكونه لم يقل اللفظية ليخرج العامل
المعنوي وهو الابتدا لانه هو العامل في المبتدا على مذهب البصريين والحد الصحيح ان يقال
المبتدا كل اسم او ما هو في تاويله جعلته اول الكلام لفظا او نية معرى من العوامل اللفظية
في تقديره غير الزايدة لتخبر عنه بمعنى كل اسم احترز من الافعال والحروف والذي هو في تقدير الاسم ان
وان وما المصدريات مثل وان تصوموا خير لكم وان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه مع
جعلته اول الكلام لفظا مثل زيد قايم او نية مثل في الدار زيد معرى من العوامل اللفظية
غير الزايدة تحرز من غير اللفظية لان العامل في المبتدا الابتدا وهو معنوي لا لفظي والعوامل
اللفظية المحترز منها هي كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها وما الحجازية لانها
تنسخ حكم الابتدا ولذلك سميت نواسخ الابتدا وانما استثنيت العوامل اللفظية
الزايدة لانها لا تغير حكم الابتدا مثل بحسبك درهم اي حسبك درهم ومنه قول
الشاعر ⊙ بحسبك في القوم ان يعلموا ⊙ بانك فيهم غني مضر ⊙ والابتدا عامل في المبتدا و
المبتدا عامل في الخبر خلافا للكوفيين الذين يقولون برفع كل واحد منهما لصاحبه والاسم
لا يكون عاملا معمولا في حالة واحدة واعلم ان الاصل في المبتدا ان يكون معرفة ليكون
في الاخبار عنه فايدة ثم قد يكون نكرة بشروط منها ان يكون موصوفا مثل رجل عاقل

Copyright © King Saud University